

كتب ورسائل وفتاوى ابن تيمية في التفسير

الرحمة وهى أن تغشاهم كما يغشى اللباس لابسه كما يغشى الرجل المرأة والليل النهار ثم قال (ونزلت عليهم السكينة) وهو انزالها فى قلوبهم (وحفتهم الملائكة) أى جلست حولهم (وذكرهم) فى من عنده (من الملائكة .

وذكر الغشيان فى مواضع مثل قوله تعالى (يغشى الليل النهار) وقوله (فلما تغشاها حملت حملا خفيفا) وقوله (والمؤتفة أهوى فغشاها ما غشى) وقوله (ألا حين يستغشون ثيابهم يعلم ما يسرون وما يعلنون) هذا كله فيه احاطة من كل وجه .

وذكر تعالى انزال النعاس فى قوله (ثم أنزل عليكم من بعد الغم أمانة نعاسا يغشى طائفة منكم) هذا يوم أحد وقال فى يوم بدر (إذ يغشىكم النعاس أمانة منه) والنعاس ينزل فى الرأس بسبب نزول الابخرة التى تدخل فى الدماغ فتتعقد فيحصل منها النعاس .

وطائفة من أهل الكلام منهم أبو الحسن الاشعري ومن اتبعه من أصحاب مالك والشافعي وأحمد جعلوا النزول والاتيان والمجدء حدثا يحدثه منفصلا عنه فذاك هو اتيانه واستواؤه على العرش فقالوا استواؤه فعل يفعله فى العرش يصير به مستويا عليه من غير فعل